ما فوق باب اورتمه من الكتابة

وما في داخله منها

l'Inscription du Khân Orimah.

لما الف العلامة « لويس ما سنيون » كتاب « بعثة في العراق من سنة ١٩٠٧ نقل في الجزء الثاني الكتابة التي فوق الباب الشمالي « لخان اورتمه » وذلك في ص ٢٤ من بعثته. وقد ظهر لنا انه نقلها عن مؤلف تاريخ مساجد بغداد . ويؤيد ذلك ايضا مناسبة ما في هذا التاريخ لما نقله العلامة المذكور .

واننا قد استغربنا اوهام هذا النقل لما ان الكتابة مرقومة على الحجارة لا في الادمغة ولا في القرطاس ولان امور التاريخ يجب ان يستثبتها مسطرها قبل تسطيرها خشية ان تتيه القرون التي تأتي في مجاهل الارتباك والاضطراب ولا ينتفع الانسان من حيث يضر. فلخدمة التاريخ النزيه قصدنا الى باب ذلك الخان اكثر من خمسين قصدة وتحملنا وصب الوقوف والنظر الحديد بين مشاة سائرة ونظارة حاقرة وعابري سبيل غير ملتفتين . فتوصلنا الى عرفان ما نذكره اسفل هذا معارضين بما نقله العلامة ماسنيون ابتباج فجر الحق بعد ان اغطش ليل الالتباس والارقام لتعداد الاسطر .

ما نقله ماسنيون	ما نقلته انا
١ــ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد النبي وآله اجمعين هذه الخان من انشاء ذي العمل المبرور والسعي المشكور مرجان بن عبدالله بن عبدالرحمن السلطاني (١)	١ــ بسم الله الرحمن الرحيم .
٢ــ الاولجايتي وقفها على المدرسة المرجانية ودار الشفاء بباب الغربة .	٢ــ امر بانشاء هذا النيم والمنازل والدكاكين المولى المخدوم كالامر الصاحب الاعظم .
	٣ــ الاعدل ملك ملوك الامر (٢) في العالم . صاحب العدل الموفور اعضد السلطنة والامارة حاوي مرتبة الامارة

١) يشتمل السطر الاول على ما ذكرناه تحت اسمنا حقا فاني لهم تلك الزيادة المكذوبة الباطلة ؟ يا اسفاه . ٢) لعلها « الامراء » .

٣ــ والنصف القائمة وتل دحيم ومزرعة بالصراة وبساتين بالمخرمية وبساتين بقرية البزل والزادماز وخرماباد .

٤ــ رباط جلولا المعروف بقزرباط ورزين حوى ونصف دوري وبساتين بيعقوبا وبوهريز وبالبندنيجين وخان ودكاكين .

٥ــ بالحلبة واربع خانات ودكاكين بالجوهرية وخان بالجانب الغربي ودكان كاغد بالحريم كما هو .

٦ــ محدود ومشروح في الوقفية وقفا صحيحا شرعيا تقبل الله منه الطاعات في الدارين ... وكان الفراغ منه سنة ستين وبساتين بيعقوبا وبوهريز وبالبندنيجين وسبعمائة والحمد لله وحده

٧ــ وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي العربي الصادق وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه وسلم كتبه الفقير

والوزارة .

٤ــ افتخار شهد الاوان المخصوص بعنــاية الرحمن امين الدين (٣) مرجان الاولاقايتي وقفها على المدرسة المرجانية ودار الشقــاء بيــاب الغربة كذلك عقرقوف (٤)

٥ــ والنصف من القائمية وتل دحيم ومزرعة بالصراة وبســاتين بالمخرمية وبساتين بقرية البزل والزادماز وخرماباد .

٦ــ ورباط جلولا المعروف بقزل رباط (٥) وزرين حوي ونصف دوري وبساتين بيعقوبا وبوهريز وبالبندنيجين وخان ودكاكين .

٧ــ بالحلبة واربع خانات ودكاكين بالجوهريين وخان بالجانب الغربي ودكان كاغد بالحريم كما هو .

٨ــ محدود مشروح في الوقفية وقفا صحيحا شرعيا تقبل الله تعالى منه الطاعات في الدارين ويبلغه نهاية المراد وكان الفراغ منه سنة ستين وسبعمائة والحمد

٣) سنذكر لك هذه العبارة في السطر السادس من الكتابة التي فوق باب جامع مرجان وتشابه العبارتين في الموضعين دال على صحة قولنا ، وتعلم من ذلك ان لقب مرجان هو «امين الدين» وربما لم يذكره المؤرخون .

(٤) قبل عقرقوف «الحلة» او «الحلبة» والاولى ارجح لورود الثانية في محل غير هذا في الكتابة . ٥) كان واجبا على عبد الرزاق الحسني الاديب التنبيه ذكر «رباط جلولا» حين كلامه على قزلرباط في لغة العرب «٧ : ٥٣٥» الطائفة التاريخية .

الى رحمة ربه	الله وحده .
احمد شاه النقاش	٨ــ وصلى الله على سيدنا محمد النبي
المعروف برزين	الامي العربي الصادق وعلى آله الطيبين
قلم . غفر	الطاهرين وصحبه وسلم كتبه الفقير
الله ذنوبه (١)	الى رحمة ربه احمد شاه النقاش المعروف
	برزين قلم غفر الله ذنوبه (٢) .

ولزيادة الفائدة نذكر اعلانا اعلن في زمن « اسماعيل شاه الصفوي » وهو مرقوم على الجانب الشرقي من جدار الباب الشمالي للخان الاورتمه داخلا لا خارجا في صخرة لوبية طولها « ٨٢ » سنتمترا على التقريب وعرضها « ٢٢ » سنتمترا على التقريب ايضا لانها قسمت بالشق والفتر والاصبع ثم نقلنا ذلك الى السنتمترات فلونك الاعلان بحروفه :

بسم الله الرحمن الرحيم في ايام عصرة السلطان الولي الدال على المذهب الامامي شاه اسماعيل بن حيدر الصفوي الحسيني ايدت دولته ووقف عاليجناب الامير الكبير المخصوص من الله بالعناية والاحسان الامير العادل « قنفرار » سلطان على قول الله تعالى « ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل » واعلم ان عواقب الظلم ذميمة وموارده وخيمة فصدر امر العالي بالا يؤخذ من دلالي الابريسم ومن عزة « كذا »(٣) الاقمشة شيء بعلة الضمان ومطامع الديوان والا يؤخذ من جند حاكم بغداد وغلمانه وارباب ديوانه شيء بعلة التمغا ومن غير ذلك اوشيئا منه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ؛ وكتب في ذي الحجة سنة « ٩٢١ » والحمد لله وحده » اه .

وليعلم القراء الكرام ان نقدنا لما نقله العلامة اويس ماسنيون هو نقد لتاريخ مساجد بغداد الذي لم يهتم مهذبه ــ اي محمد بهجة الاثري ــ بمقابلة بعضه بما هو مرقوم على الاحجار ولا يمكن افساده ولا العبث به .

بغداد مصطفى جواد

١) غلطهم في عدد الاسطر دال على خطأ نقلهم فان الكتابة تسعة اسطر عدا الاسبعة فما اغرب الكذب على الحجارة . ٢) ما ذكرناه هو الصواب . ٣) لعلها « باعة ».